

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

. @ 23 @

قوله إذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرهما حديثاً صحيح الإسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصاً على صحته في شيء من مصنفات أهل الحديث المعتمدة المشهورة فإننا لا نتجاسر على حزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد إلى آخر كلامه وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي فقال والأظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى كلامه .

وما رجه النووي هو الذي عليه عمل أهل الحديث فقد صح جماعة من المتأخرين أحاديث لم نجد لمن نقدمهم فيها تصحيحاً فمن المعاصرين لابن الصلاح أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القطان صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام وقد صح في كتابه المذكور عدة أحاديث منها حديث ابن عمر أنه كان يتوضأ ونعلاه